منتديات ومقايل .. بين الفكر والكيف

كلمة منتدى في مضمونها ودلالتها مرتبطة بتجمع ثقافي فكري لا كيف فيه ولا نشوة

المؤسسات والقاعات والمراكز الثقافية الفسيحة المصممة هي المناسبة و التي تحدد الملامح الثقافية

عمل المنتديات يجب أن يكون صادقاً وبعيداً عن البحث عن النجومية والانغلاق وعزل وجوه وإبراز وجوه

طرح الدكتور سمير عبدالرحمن الشميري موضوعاً للمناقشة بعنوان (المنتديات الثقافية في عدن .. ملاحظات مقترحات) وذلك للحوار والتأمل والتحليل.

بعد قراءتي لهذا الموضوع وجدت أنه يهم كل مثقف في هذه المدينة وخاصة الذين يتألمون على العهد المشرق للثقافة والإبداع والتنوير والنجابة والذي تجلى في أجمل صورة وعلى مختلف الأصعدة خاصة قبل الاستقلال وإلى جانب الثقافة والتنوير كان الاقتصاد والرخاء والجمال والسياحة والأمن.

حسين محمد الدحيمي

المقدمة التي جادت بها قريحة الدكتور الشميري كانت شيقة وسلسة وتثير كل شغوف بعملية المثاقفة والحوار وتبادل الخبرات ووضع الحافر على الحافر والأصبع على الجرح .. الخ كما جاء في سياق تلك المقدمة.

تقسيم الموضوع إلى مرحلتين كان موفقاً وسهل عملية استيعاب الموضوع والمشاركة فيه خاصة أن كل مرحلة اختلفت عن الأخرى في السمات والنشاط والعمل والنتائج.

في المرحلة الأولى علينا أن نأخذ بعين الاعتبار ظروف تلك المرحلة وثقافتها والمثقفين فيها والرغبة الشديدة في القراءة والإطلاع والجو العام والميول والاستقرار الاقتصادي والذهني والنفسي وترابط الأشياء بشكلٍ صحيح هذا أفرز واقعاً ثقافياً وعلمياً وبالتالي أنتج طبقة من المثقفين أداروا الأمور وأسموا الأشياء بأسمائها الصحيحة وأبدعوا وتبنوا مواهب بعيداً عن المجاملات والعشوائية والارتجال وادعاء المعرفة بهتانا.

وبناء على ذلك فقد وظفت الكلمات والألقاب وفق دلالاتها ومعانيها وأسميت الأشياء والأعمال بأسمائها الصحيحة لأن الثقافة والخلق والاستقامة والأمانة والتواضع والصدق كانت سمات المثقفين في تلك المرحلة ، وهذا فقد تماماً في المرحلة الأخرى أي بعد الاستقلال وحتى الآن وكان لتغير الأوضاع دور أساسي في ذلك.

استعرض الدكتور الشميري في القسم الأول معظم الأندية والمخيمات والأربطة وكانت زاخرة بالأنشطة الثقافية والفكرية والرياضية والخيرية أيضاً.

كان أيضاً في نفس الوقت مقايل أو مبارز للقات منتشرة في الشيخ عثمان وكريتر والتواهي ولم يطلق على أي منها منتدى لا من قبل القائمين عليها ولا من غيرهم.

كلمة منتدى في مضمونها ودلالتها مرتبطة بتجمع ثقافي فكري لا كيف ولانشوة فيه وأنشطتها تقام في أوقات مناسبة وأماكن فسيحة.

في العدد رقم 5439 الصادر بتاريخ 26 يونيو 2008م ص 26 كتب الأخ أحمد الباهيصمي موضوعاً رد فيه على الأخ الكاتب السعودي أحمد المهندس أشار في رده إلى أن المنتديات في عدن تعود إلى بدايات الأربعينات من القرن الماضي وأن المرحوم محمد علي لقمان أنشأ منتدى يؤمه الأدباء والفنانون لكن لم يوضح هل كان يتعاطى فيه القات أم لا ولم يوضح أحد ذلك فيما بعد ، لان لقمان الله يرحمه كان يهاجم مقايل القات ومضغه في عدن.

الأخ الدكتور الشميري تطرق في موضوعه إلى كتاب لقمان الصادر عام 1932م كمادة تثقيفية لأعضاء نوادي الإصلاح العربي الإسلامي ولنقرأ ماذا قال لقمان في هذا الكتاب عن القات: (اليمنيون والأحباش غالباً مولعون بمضغ القات يقضون الحياة في أكله ليلاً ونهاراً وفي الأوقات التي يجب فيها أن يستريحوا بالنوم ويستفيدوا بالمطالعة أو الرياضة العضلية مع العلم أن القات يخل مضغه بالصحة عموماً وينهك الأضراس ويودي بها قبل أوانها كذلك يسيء حركة الهضم ويضعف قوة الباءة ويولد المرض المعروف (اسبر ماتوريا) أي السيلان وبعد مفارقة مجالس القات تجدهم في غم ونكد يتصببون عرقاً وهم في حالة خدر والقات مادة مجلبة للسهر لاحتوائها على التانين من السموم المعروفة).

وقد عمل مقارنة مع الإفرنجي الذي لا يأتي عليه وقت العصر الا وقد استعد للرياضة العنيفة أقلها السير مسافة عدة كيلو مترات كذلك بين الصحة والأكل لكل منهما.

بعد هذا أنه كله هل ممكن أن تكون مجالس القات مجالس منتديات للثقافة والفكر والفن؟.

في مبارز القات في عدن خاصة في الأربعينيات من القرن الماضي كانت ظاهرة أو عادة وهي حميدة ربما البعض لم يسمع بها وقد يفكر البعض في إحيائها الآن.

كان يوضع في كل مبرز صندوق توفير وأي شخص يأتي إلى هذا المبرز أو المقيل يضع في هذا الصندوق أي مبلغ روبية ، نصف روبية أوعانة أو نصف عانة ونصف عانة مبلغ لايستهان به في تلك الأيام ثم في الأعياد أو عند افتتاح المدارس يوزع على الطلبة أو الأطفال الفقراء واليتامى أو يشترى به لوازم لهم!!

نعود إلى القسم الثاني من الموضوع والذي عني بالمنتديات اليوم حيث حدد الدكتور الشميري هذه المرحلة بعد حرب 94م ووصف هذه المرحلة بالوضع الملغوم وهو فعلاً كذلك والذي يقول اليوم أن المبدعين في عدن لم يعد لهم مكان يعملون فيه، هذا صحيح وجاءت هذه المنتديات المقايل لتسد هذه الثغرة لكن كثيراً من المثقفين ومنهم من هو على قدر من الثقافة والإطلاع لم يستطع التكيف مع هذا الوضع أو يرى أن هذه الأماكن ليست المكان المناسب له، كذلك حرمت المرأة وخاصة من لديهن الرغبة والقدرة على المشاركة أيضاً يرين أن هذه الأماكن ليست المكان المناسب كذلك ، وقد أورد الدكتور الشميري ذلك ضمن إحدى الملاحظات التي طرحها.

أصبح اليوم في عدن كل مقيل أو مبرز قات في عدن يسمى منتدى مثل الفنادق كلها تطلق على نفسها سياحي مع أنك لو أخضعتها للمواصفات والشروط لن تجد سوى ثلاثة أو أربعة تنطبق عليها كلمة سياحي.

هذا القسم من الموضوع اقتصر على عرض للمقايل أو المنتديات اليوم مع ذكر بعض الفعاليات المختلفة التي تتبناها هذه المنتديات رغم محدوديتها كما ذكر وأضاف أنها تصب في خانة الخير العام وقد لخص ذلك في ثمان ملاحظات مهمة جداً هذه الملاحظات هي من واقع التجربة التي عايشها الأخ/ الشميري في هذه المنتديات وقد كان جريئاً في طرحها وفي معظمها كان مصيباً ، وأنا أتمنى أن تدرس هذه الملاحظات في كل المنتديات وفي جلسات خاصة لها فهي بمثابة تقييم لعمل هذه المنتديات خلال الفترة الماضية.

تساءل الدكتور الشميري عن المنتديات الثقافية هل هي بديل للمؤسسات والمراكز الثقافية؟ أنا أقول لا من وجهة نظري الشخصية ، المؤسسات والقاعات والمراكز الثقافية الفسيحة المصممة لذلك هي المناسبة وهي التي تحدد الملامح الثقافية والإبداعية لأي مدينة فما بالك بمدينة كانت رائدة في هذا المجال ، وقد كتب عن ذلك الكاتب والصحفي والمذيع شكيب عوض رحمة الله عليه في صحيفة (الأيام) قبل وفاته بفترة وتساءل هل يعقل أن عدن التي كان يوجد بها مركز ثقافي في كل حي اليوم خالية من أي قاعة ومن أي مركز؟؟

ويمكن التنسيق الجاد بين هذه المؤسسات وبين بعض المنتديات التي أثبتت نشاطاً متميزاً وأن يكون هذا العمل صادقاً بعيداً عن الضغينة والنجومية والانغلاق وعزل وجوه وإبراز وجوه (لغرض في نفس يعقوب) كما قال الدكتور الشميري وأن يكون الهدف الحقيقي هو البعد الثقافي والتنويري والإبداعي والتراثي بعيداً عن هيمنة البعد السياسي والعلاقات الشخصية وقد كان هذا هو السبب في إفراغ المدينة من إرثها الثقافي والتنويري والإبداعي على مدى الأربعين السنة الماضية.

بكل الاتجاهات

اعتقال أم خطيب بريستول بالين

بريستول الابنة الحامل لسارة بالين حاكمة ولاية الاسكا وخطيبها ليفي جونستون في مينيسوت

انكوراج (الاسكا)/14أكتوبر/ رويترز:

قالت السلطات إن أم شاب عمره 18 عاما يعتزم الزواج من بريستول الابنة الحامل لسارة بالين حاكمة ولاية الاسكا اعتقلت لاتهامات تتعلق بالمخدرات.

وقالت شرطة ولاية الاسكا في بيان ان شيري جونستون (42 عاما) نقلت إلى الحجز من منزلها في واسيلا بولاية الاسكا يوم أمس الاول الخميس بعد تحقيق سري يتعلق بالمخدرات.

وقالت ميجان بيترز المتحدثة باسم شرطة ولاية الاسكا إن شيري جونستون تواجه ستة اتهامات تتعلق بإساءة السلوك وتتضمن حيازة مادة مخدرة.

وأطلق سراحها بكفالة قدرها خمسة آلاف دولار بعد فترة قصيرة من اعتقالها. وكل الاتهامات تعد جرائم.

وامتنعت بيترز عن الكشف عن أي معلومات أخرى بشأن القضية قائلة إن الشرطة بحاجة إلى حماية التحقيق.

وكانت سارة بالين المرشحة السابقة لمنصب نائب الرئيس عن الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأمريكية 2008 قد كشفت خلال الحملة إن ابنتها البالغ عمرها 18 عاما حامل وان ليفي جونستون هو الاب.

وقال الاثنان إنهما يعتزمان الزواج ومن المقرر أن تضع بريستول بالين مولودها هذا الأسبوع.

رجل في نيويورك يقر بالذنب في تهديد على الانترنت بشأن طعام للأطفال

لقطة من مقطع فيديو على موقع (يو تيوب)

نيويورك /14أكتوبر/ رويترز:

أقر رجل في نيويورك أمس الاول الخميس بأنه مذنب في بث لقطات مصورة في موقع (يو تيوب) « YouTube» على الانترنت زعم فيها انه رتب لتسميم ملايين من معلبات غذاء الأطفال الرضع "جربر" بهدف قتل أطفال.

وقال الادعاء إن انتون دن (43 عاما) الذي يسمي نفسه "تراشمان" أقر بأنه مذنب في اتهام بنشر تهديدات في التجارة بين الولايات وانه يواجه عقوبة أقصاها السجن خمس سنوات.

وبث دن أول تسجيل بالفيديو ..والذي ارتدى فيه قناعا اسود.. في 20 ابريل 2008 وتبعه بتسجيلين مصورين اخرين بثهما في 24 و27 يوليو الماضي.

وقال الادعاء في بيان "في هذا الفيديو... قال دن إن موظفين في جربر يعملون بتوجيهات منه سمموا الملايين من معلبات طعام جربر للأطفال الرضع لقتل الأطفال الذين يتناولونه."

"وقال دن أيضا انه (فات الأوان) لعمل شيء بشأن طعام الرضع المسمم لأنه شحن بالفعل إلى المستهلكين."

ولم تجد جربر المملوكة لشركة نسله ومقرها سويسرا دليلا على إن أي فرد عبث بطعام الأطفال.

وسيصدر الحكم على دن في 20 مارس القادم.

مع الأحداث

علي الذرحاني

معرفة السبب قبل الحكم بقلة الأدب..!

في عموده المعروف (غضون) وصف كاتبنا المعروف فيصل الصوفي سلوك الصحفي العراقي الذي رمى الرئيس الأمريكي بحذائه مساء الأحد الماضي بأنه قلة أدب وبلطجة عيال السوق .. وأنه أسوأ صحفي وليس بطلاً قومياً !! وكان أولى بأستاذنا الصوفي ألا يتسرع في حكمه العاطفي هذا وأن يستغرب ويتساءل عن السبب الذي دفع ذلك الصحفي العراقي لفعلته الغريبة تلك وغير المألوفة والمنافية لأبسط سلوك صحفي يمتهن الكتابة ويتحاور بالقلم اللسان لا بالأحذية أو الجزمات كما تفعل بعض نساء العرب الضعيفات

إن مقارنة الكاتب بين العراق المحتل وبين اليمن ومصر والسعودية ذات السيادة هي مقارنة غير موفقة لأن العراق قد انتهكت سيادته وهو تحت نير احتلال أمريكي أعاده إلى قرون التخلف والفقر وعدم الاستقرار بعد أن كان على أعتاب القرن الحادي والعشرين وقتل من شعبه وشرد الملايين وانتهكت واغتصبت العديد من نسائه وفتياته الكريمات والعفيفات والشريفات وبددت ثرواته النفطية ودمرت قدراته العلمية والتكنولوجية وسرقت وأتلفت وطمست معالمه التاريخية والإنسانية والحضارية وتحول إلى بلد مستباح ومتخلف وغير مستقر تتنازعه الطوائف والأحزاب والشيع في ظل احتلال من يزعمون أنهم يمثلون البلدان الديمقراطية الحرة والعالم الجديد الذين صادروا حرية الشعب الأفغاني والعراقي من مجرمي الحرب وسجن أبو غريب وجوانتانامو ورأينا كثافة القتل من في زمانهم بواسطة شركات العملاء والمرتزقة وكثافة المقابر الجماعية. وما هو الرئيس الأمريكي يأتي إلى العراق قبيل أيام من مغادرته البيت الأبيض إلى الأبد ليقول للعراقيين ويمن عليهم بأن دماء الأمريكيين قد سالت في العراق من أجل حرية العراقيين " لا من أجل النفط العراقي " او أسلحة الدمار الشامل أو حماية الأمن القومي الأمريكي يقول الكاتب إن الرئيس جورج بوش الاب لم ينقص منه شيء ولم ينقص من قيمة الرئيس بوش الأب شيء عندما جعل صدام صورته مداساً للزوار والزبائن عند باب فندق الرشيد لسنوات طويلة وبالمثل نقول للكاتب من باب التذكير فقط إن الرئيس العراقي لم ينقص منه شيء عندما قامت بعض الشركات الأمريكية المصنعة برسم صورة صدام على مناديل الصرف الصحي التي يمسح بها الوسخ ويزيل بها القاذورات !!

والعجيب أن يستغرب الكاتب لهذا الحماس الذي بيديه بعض العرب لهذا الحذاء الذي اعتبره مصدر كرامتهم وفخرهم .. فلو عاد الكاتب إلى الوراء لوجد أن هذا الرئيس الأمريكي قد رمي من قبل بالبيض وقد شاهدنا عبر جهاز التلفاز ناساً متحضرين يمثلون شعوباً متقدمة مثل اليابان وروسيا يتراشقون بالأحذية والجزمات ويضربون بعضهم بعضاً بالكنادر كما يضرب لاعب السيرك زميله بالأشياء من أجل إضحاك وإسعاد المشاهدين.

لقد استشهد الكاتب باستنكار أستاذ القانون الدولي عبد الحسين شعبان التصرف الغريب لذلك الصحفي الزيدي الذي كان ذات يوم مديراً عليه قائلاً : يجب أن يحصل على محاكمة عادله فما فعله هو جريمة يعاقب عليها ..) أنتهى كلام أستاذ القانون الدولي .

ومن باب التذكير نقول للكاتب ارجع إلى قناة (الجزيرة) ولا تغتر برأي صاحب القانون الدولي هذا الذي رأيناه في برنامج الرأي والرأي الآخر يسمي سورة الزمر في القرآن الكريم سورة الرمز ولافرق عنده بين الرمز والزمر.

قبل نهاية عمود (غضون) يقول الكاتب مستغرباً لاحظوا كيف أصبحت (حرية الرأي) رمياً بالأحذية عند الذين يشغبون باسم الحريات ..)

وتناسى صاحبنا الكاتب أن المحتل الأمريكي قد أحتل وأكتسح وأنتهك وأغتصب وقتل بلداً بكامله وهو يشغب أيضاً باسم الحرية للشعب العراقي لا من أجل نفطه وثرواته.

وختاماً نقول للكاتب الذي نعزه ونحترمه ضع نفسك مكان الصحفي العراقي ستجد أن الذي يديه في الماء غير الذي يديه في النار..!!

ولا فرق بين بوش الابن وشارون لأن الأول وصف الثاني بأنه رجل سلام..!! ودخل غرفة الإنعاش ولم يخرج منها والآخر كانت نهايته جزمة صحفي عراقي تلقى على وجهه وهكذا نهاية الجبابرة من أجل أن يتعظ الآخرون فلا يتكبرون في الأرض أو يتجبرون..!!

برنامج "ما يصح إلا الصحيح" و سالم العباب الفصيح

أحمد راجح سعيد

استطاع البرنامج الإذاعي (ما يصح إلا الصحيح) والذي يبث يومياً على الهواء من إذاعة البرنامج الثاني ويتبنى إعداده نجم المسرح اليمني (سالم العباب) وكان إلى وقت قريب يقدمه بمعية المتألقة الراحلة (أسمهان بيحاني) رحمها الله واسكنها فسيح جناته.

هذا البرنامج من حيث مضمونه الهادف استطاع أن يسجل لنفسه حضوراً قوياً بين البرامج الإذاعية الأخرى بل وفي أوساط شريحة عريضة من المستمعين وذلك نظراً لأهمية وقيمة المواضيع والقضايا التي يتطرق إليها.

وما جعل هذا البرنامج محبباً أكثر إلى قلوب المستمعين تلك الطريقة المحببة التي أعتاد اتباعها في التقديم ابتداء من التقاط الظاهرة وما يترتب عليها من آثار خطيرة على المجتمع ثم المساهمة في اقتراح الحلول لها ثم الأسلوب الحواري المبني على البساطة والتلقائية وتتجلى الصورة أكثر عند عرض هذه الظاهرة من قبل الزوج (أبو سليم) والزوجة (أم سليم) وهذا الأسلوب الحواري بين الزوجين يعتبر من التقاليد القديمة لدى الأسرة اليمنية دأبت عليه حينما يكون الأمر متعلقاً بنقد الظواهر المخلة والمنافية للضوابط الاجتماعية والمظاهر الحضارية.

أقول وهذه حقيقة يجب التأكيد عليها وتتمثل بأن هذا البرنامج على مدى الفترة التي قطعها من مشواره الطويل أجتهد كثيراً في كشف الظواهر التي يجب الوقوف أمامها والتصدي لها من قبل الجهات المعنية بالأمر وهي على قدر أهميتها وكثافتها لوتم حصرها وتجميعها لكان الناتج الأخير مجلداً ضخماً يمكن لهذه الجهات أن تعتبره مرجعاً لبرامج عملها كي تتمكن من القضاء نهائياً على هذه الظواهر السرطانية لا أن تعتبر نفسها خارج السرب من منطلق أن ما يتطرق إليه البرنامج هو على سبيل التعميم وليس التخصيص وهذا طبعاً من شأنه أن يقلل من مصداقيته خاصة حينما يكرر نفسه في إعادة قضايا وظواهر كان قد تطرق إليها في حلقاته السابقة وبذلك أصبح من السهل على المستمع الغيور تصنيفه على أنه مجرد وسيلة من وسائل التنفيس ولسان حاله يقول: (يا فصيح لمن تصيح؟!).